



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة تكريت/ كلية التربية للبنات  
قسم العلوم التربوية والنفسية  
للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤  
المرحلة : الثالثة

المادة العلمية: الارشاد التربوي  
م/ مناهج وأساليب الارشاد التربوي

المحاضر

م.د. صفاء خير الله إبراهيم

[Safaa.khairallah@tu.edu.iq](mailto:Safaa.khairallah@tu.edu.iq)

## مناهج التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي :

هناك ثلاثة مناهج واستراتيجيات لتحقيق أهداف التوجيه والإرشاد النفسي، وكذلك تعد هذه المناهج مستويات لتحقيق وتنفيذ برامج الارشاد وهي:-

### ١. المنهج الإنمائي:

يطلق عليه أحيانا ( الإستراتيجية الإنشائية Strategy,of promotion )

ويتضمن الإجراءات التي تؤدي إلى النمو السوي السليم لدى الأسوياء والأصحاء، ويتم من خلاله الوصول إلى أعلى مستوى ممكن من النضج والصحة النفسية والسعادة والكفاية والتوافق النفسي ، ويتحقق ذلك عن طريق تقبل الذات ونمو مفهوم موجب لها، وتحديد أهداف سليمة للحياة، وأسلوب حياة موفق بدراسة الاستعدادات والقدرات والإمكانات ، وتوجيهها توجيهها سليما نفسيا وتربويا ومهنيا .

ويهدف هذا المنهج إلى استغلال وتنمية قدرات الإنسان وطاقته، فلم يعد الهدف هنا تهيئة الظروف للوقاية من الاضطرابات بل لتحقيق أقصى درجات التوافق وقد اتخذ الباحث المنهج الانمائي في دراسته الحالية.

٢. المنهج الوقائي :- ويهتم هذا المنهج بالأسوياء والأصحاء قبل اهتمامه بالمرضى

ليقيهم من حدوث المشكلات والاضطرابات والأمراض النفسية ، ومن الملاحظ أن الرسالة الإنسانية تهدف إلى وقاية الفرد والمجتمع من السلوك غير السوي من خلال أرشادهم إلى الابتعاد عن المعاصي وتوضيح أثارها ، وفي قوله تعالى (( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُواتِ الشَّيْطَانِ

فَاتَهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ )) ( النور : ٢١ )

وللمنهج الوقائي ثلاثة مستويات :-

أ- الوقاية الأولية : وتتضمن محاولة منع حدوث المشكلة أو الاضطرابات أو المرض بإزالة الأسباب حتى لا يقع في الخطر.

ب- الوقاية الثانوية : وتتضمن محاولة الكشف المبكر وتشخيص الاضطرابات في مرحلته الأولى بقدر الإمكان للسيطرة عليه ومنع تطوره.

ج- الوقاية من الدرجة الثالثة : وتتضمن محاولة تقليل أثر أعاقه الاضطرابات أو منع أزمات المرضى.

٣. **المنهج العلاجي** : ويتضمن دوره في علاج المشكلات والاضطرابات والأمراض النفسية حتى العودة الى حالة التوافق في الصحة النفسية ويهتم هذا المنهج بنظريات الاضطرابات والأمراض النفسية وتشخيص طرائق علاجه، وتوافر المرشدين والمعالجين والمراكز النفسية.

أما الخدمات العلاجية فتهدف إلى التعامل مع الاضطرابات السلوكية والمشكلات الانفعالية، ومشكلات التوافق وغيرها، ويكون ذلك بالكشف المبكر عن أسباب الاضطرابات وتشخيصها ، وإن عملية التنفيذ في هذا المستوى يتم عن طريق المرشد مع فريق العلاج.

ويرى ( زهران ، ١٩٨١ ) أن هناك جوانب عملية لتعديل وتغيير السلوك في عملية الإرشاد ، ومنها :

١. تعديل مفهوم الذات لدى المسترشد .
٢. تعديل الانفعالات غير السوية وتغييرها.
٣. تعديل نواحي النشاط العقلي والمعرفي وتغييرها (أفكار المسترشد عن نفسه وعن الآخرين) .
٤. تعديل الإتجاهات السالبة والجامدة وغير المقبولة إجتماعيا ، والمتعصبة وأتجاهات المسترشد نحو الآخرين ونحو الحياة بصفة عامة.

## أساليب الإرشاد النفسي والتربوي :

تتنوع أساليب الإرشاد ، وتتباين بحسب طبيعة المشكلة ومتغيراتها ، وبحسب حالات المسترشد فضلا عن مدى إنتشار وشيوع المشكلة من حيث انها مشكلة فردية أو عامة، وبهذا يمكن تصنيف أساليب الإرشاد تبعا لمدى شيوع المشكلة ما يأتي :

### **أولا : الإرشاد المباشر ( Directive Counseling )**

في هذا الأسلوب يعبر المرشد عن اتجاهاته بحرية من دون تردد في تقييم تعبيرات المسترشد ، أو يسيطر على التفاعل بقيادته للمناقشة، ولا يتوانى عن تقديم الإقتراحات واستعمال النصائح بكثرة، وقد ينتج عن هذا الأسلوب في معالجة المشاكل السطحية وليست المشاكل الشخصية المستقرة في الأعماق وتصرف المرشد يتمثل في سيطرته لاتامة على الجلسة الإرشادية ولا يراعي أي إهتمام لمشاعر المسترشد ، وقد سماه آدمز James Adams بالمرشد التسلطي .

ويهدف الإرشاد المباشر الى المساعدة في حل مشكلات المسترشد ,اعادة الفرد الى موقعه تدريجيا وإن الإشباع والرضا اللذين يتحققان نتيجة حل مشكلات المسترشد يزيد من ثقته بنفسه وبالمرشد وبعملية الإرشاد .

ويعد ويليامسون ( Williamson ) رائد هذه الطريقة ، وقد حدد ست خطوات لهذا النوع من الإرشاد ، وهي :

### **١. التحليل ( Analysis ) :**

وتهتم هذه الخطوة بجمع المعلومات حول المشكلة من مصادر متعددة من وراء ذلك هو الوصول الى فهم المسترشد ، وأثر المسترشد هنا أنه يتلقى الحلول والتعليمات ويطبقها .

## ٢ . التركيب ( Synthesis ) :

وهي عملية تنظيم وتبويب المعلومات التي تم الحصول عليها من المصادر المتعددة وتلخيص المعلومات وتبويبها ضمن مجالاتها.

## ٣ . التشخيص ( Diagnosis ) :

وهي خلاصات المرشد في أسباب المشكلة وخصائصها، أي التوصل الى أسباب المشكلة.

## ٤ . التنبؤ ( Prognosis ) :

وهي تكهنات المرشد في التطورات المستقبلية للمسترشد، من خلال معرفة المشكلة هل هي حادة أم بسيطة.

## ٥ . الإرشاد ( Counseling ) :

وتعني الخطوات التي يتخذها المرشد لتعديل سلوك المسترشد، أي هي عملية تقديم الخدمات الإرشادية للتخلص من مشكلة المسترشد.

## ٦ . المتابعة ( Follow up ) :

وتحتوي على كل المساعدة التي يقدمها المرشد الى المسترشد، وتقديم البرنامج الإرشادي الذي أستخدمه مع المشكلة ، وهدفها الأساسي هو تمكين المسترشد من كيفية حل مشكلاته المستقبلية ، ثم التأكد من مدى نجاح المرشد في إرشاد هذه الحالة .

## ثانيا : الإرشاد غير المباشر ( Indirect Counseling )

يعد روجرز (Rogers) صاحب هذه الطريقة، ويرى أن طريقته تعد طريقة مستقلة وليست مستمدة من نظريات أو طرق معدلة، ويعتقد أن الإنسان خير بطبعه ويملك القدرة على حل مشكلاته الشخصية، وتؤكد هذه الطريقة على أن الأفراد يملكون القدرة على فهم المواقف المسببة لعدم سعادتهم ، وأثر المرشد هنا يظهر في قدرته على تعزيز هذه القدرات ، إذ كان قد أسس لعلاقة سليمة مع المسترشد ، فغالبا ما تتسم هذه العلاقة بالتقبل والفهم والدفء والمشاركة الوجدانية .

ويقوم الإرشاد غير المباشر على أساس أنه لا يستطيع أحد أن يعرف وجهة نظر الآخرين ، وبماذا يفكرون وماذا يفعلون ، ويحترم التوجيه والإرشاد غير المباشر الحلول الشخصية للمشكلة ، ويعطي المسترشد الحق المطلق في اتخاذ قراراته الخاصة.

وقد حدد روجرز (Rogers) خطوات الإرشاد غير المباشر وكما يلي :

١. يجب أن لا ينزعج المرشد من المسترشد ، وأن يشعره بأهمية تحمل مسؤولية حل مشاكله بنفسه.
٢. يحدد المرشد علاقته بالمسترشد ، بأن يلقي عبء حل المشكلة عليه ، فيشجعه على التحدث بحرية تامة معبرا عن شعوره وانفعالاته.
٣. يتحمل انفعالات المسترشد ويكون كالمرآة تنعكس عليها هذه الانفعالات حتى يراها المسترشد واضحة.
٤. يؤدي هذا إلى أن يعبر المسترشد تعبيراً تاماً عن كل انفعالاته بالتدرج ، ويستبدلها باتجاهات إيجابية.

٥. يتقبل المرشد من المسترشد إتجاهات المسترشد الإيجابية وانفعالاته من دون مدح أو إستهجان ، فيظهر له أنه يتقبل كل إنفعالاته.
٦. ترك حرية الإختيار للخطوات التي يجب أن يتخذها حول مشكلته ، فيؤدي ذلك الى تنظيم ذاته والنمو والنضج.
- وقد تبنى الباحث الارشاد غير المباشر في دراسته الحالية، وذلك لسهولة تطبيقه على الطلبة.

### ثالثا : الإرشاد الخياري (Optional Counseling) :

في هذا الأسلوب يستعمل المرشد أي عنصر من عناصر الأسلوبين المذكورين سابقا، وأثر المرشد يعد من القضايا الأساسية في الإرشاد، وإن شخصية المرشد وشخصية المسترشد وطبيعة مشكلته تعد من الأمور المهمة في تحديد أثر المرشد من خلال الجلسة الإرشادية.

والمرشد يحاول أن يختار من الأسلوبين تبعا لما يفتضيه الموقف، أو لما تقتضيه المشكلة، على الرغم من أنه لكل من الأسلوبين نظرة تختلف عن الأخرى، ومما تجدر الإشارة إليه أن علماء النفس البريطانيين يفضلون الإرشاد المباشر على عكس علماء النفس الامريكيين.